

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِعْظَامُ الْأَمَالِ بِجِهَادِ الصُّومِ

(كذبوا الآن جاء القتال)

الحمد لله معز أوليائه من ذلة، ومكثرهم من قلة، وناصر المظلوم ولو بعد حين، القائل :
{ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ} الحج 60
والصلاة والسلام على نبينا محمد المصطفى، نبي الملحمة والمرحمة، إمام المجاهدين وقائد الغر
المحجلين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد :

فيا أيها الإخوة المجاهدون في الصومال الثبات الثبات والصبر الصبر، فإن الله مع الصابرين ومع
المؤمنين ومع المتقين ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون، والله مولاكم ، والكافرون لا مولى لهم.
{اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ
مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} البقرة 257

ولا بأس عليكم في تحرفكم لقتال أو تحييزكم إلى فئة، فأنتم إن شاء الله الكرار لا الفرار، وأنتم أهل
العزائم، وقد سمعنا منكم حكمة وأنكم تستعدون لحرب طويلة، نسأل الله أن يقويكم وينزل عليكم
سكينته، ويمدكم بمدد من عنده : {هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ
إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} الفتح 4

فاستعينوا بالله ولا تعجزوا، ووالله إن العدو الكافر هو أهون على الله وأحقر مما تظنون..!
كيف وهم يعادون أولياء الله ويحاربونهم ، وقد قال الله :

{ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ } {المجادلة} 5

{ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْذِينَ } {المجادلة} 20

وقال : "من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب".

أيها الإخوة ، الآن جاء القتال وحصل الحق، فاتقوا الله واصبروا واصدقوا الله يصدقكم :

{ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } آل عمران 139

{ وَلَا تَهْنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا

يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا } النساء 104

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا

تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } الأنفال 45،46

أيها المجاهدون ، استعينوا بالله وادّرعوا بالأرض كما أوصاكم أسامة واحفروا الخنادق وهيئوا القواعد الآمنة، وأعدوا العبوات ولغموا المداخل والطرقات والمقرات وركزوا على نصب الأكمنة، واضربوا العدو بعد ارتخائه وقد تعب وهو خائف قد دخل أرضكم كالسارق المرتاب، وأعدوا المفارز المحكمة من شبابكم، وكونوا على قلب رجل واحد، وإياكم والخلاف والتنازع، واقطعوا الطرق وخطوط الإمداد، وما أطولها وما أشدّ تهللها، واعلموا أن أشرف الكسب الغنيمة واذكروا قول نبيكم : "وجعل رزقي تحت ظل رمحي" ، والإخوة المجاهدون من المهاجرين فسهّلوا لهم الطرق وافتحوا لهم الأبواب وسلطوهم على أعداء الله فإن قلوبهم حرى ونفوسهم إلى الجنة عجلي، فهم والله للحرب الوقود، وللجهاد العمود، لما بين الهجرة والجهاد من النسب، وذلك سرّ يعرفه أهل الجهاد، واستتيروا بتجارب إخوانكم في أفغانستان وفي العراق، والله مولاكم.

والله الموفق لا إله غيره ولا رب سواه.

واحدروا قصف الطائرات أيها الإخوة، واستفيدوا من خبرات إخوانكم في أفغانستان والعراق وغيرها : خبرات وفنون التجمع والتفرق، والحركة والتنقل ليلاً ونهاراً، والتمويه وغيرها من خدع الحرب .
ولا تعطوا لعدوكم الجبان الحسيس فرصة لينال منكم عن بُعد، وإياكم والتهاون والتفريط، وإياكم ثم إياكم وخلق اللامبالاة، بل عليكم بالحزم والكيس والأخذ بالأسباب، {ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا} . قال نبينا صلى الله عليه وسلم : "المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير؛ احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز".

ولا يهولنكم كثرة عدد عدوكم ولا عدتكم، ولا يهولنكم أن من ورائهم أمريكا والغرب الكافر، فإن أمريكا معهم بلا شك ولا ريب، والطائرات التي تقصف مقاديشو هي طائرات أمريكية، ولكن الله معنا!

والله أكبر ، والله أعلى وأجل.

{كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} البقرة 249

{وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} الحج 40

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَفَرْنَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ} الصف 14

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} محمد 7

فكونوا مع الله وفي صفِّ الله، في كل موقف وفي كل حركة وسكنة، وأعلنوا الحق الذي معكم وارفعوا رايته، فوالله لن يرضى الأعداءُ عنا أبداً - كما قال الله - حتى تتبع ملتهم، ولن يقبلوا إلا بأن نتخلَّى عن ديننا الذي أكرمنا الله به وهدانا إليه وأضلَّهم عنه، أعاذنا الله وإياكم من ذلك.

وكونوا مع إخوانكم وأمتكم، واحذروا -بارك الله فيكم- أهل النفاق من بني جلدتنا والمرحفين والمخذلين والمثبطين والمبطئن والمعوقين!.

تالله إنها لجادة ما أوضحتها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم!

يا أمة الإسلام ويا شباب الإسلام ، أبشروا وأملوا وعظّموا في الله تعالى الرجاء، فقد جاء الفرج إن شاء الله واقترب النصر {إن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً} ولن يغلب عسر يسرين، واعلموا "أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الشدة".

إن العدو الكافر الظالم قد أعماه الغرور وأذهله حقه عن رؤية وخامة عاقبة أفعاله! وإن غزو أثيوبيا لبلاد الصومال الإسلامية، ودخول الصليبيين وأوليائهم بلاد الإسلام -على أنه ظلم عظيم وفجور منهم قاتلهم الله وكتبهم- لهو فتح لسوق جديدة واسعة للجهاد، تحي بها طائفة من أمتنا وتروج بها دعوة الحق بعد الكساد، ونحن والله أمة الجهاد والاستشهاد، لا نخشى الحرب والنزال، إنما يفسدنا القعود، ونموت بترك الجهاد..!

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} الأنفال 24

فالآن ستبدأ المعركة الحقيقية في الصومال شامة الإسلام في القرن الأفريقي، الآن ستكون لأهل الإسلام هنا الفرصة لذيقوا أعداء الله الويلات ويتدربوا وتترى أجيالهم في مدرسة الجهاد، وبينوا النفوس ثم الأمة والدولة على مهل وثبت! وعمّا قريب إن شاء الله سترون وستسمعون.

والحرب بيننا وبين عدونا سجالاً ، حتى يفتح الله بيننا وبينهم بالحق وهو خير الفاتحين.

وهل يخشى المؤمن شيئاً وقد ضمن له مولاه إحدى الحسينين؟!

{قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبَّصُونَ} التوبة 52

وإن أمة الإسلام تتقدم وتسيرُ رويداً بفضل الله ومنته من حسنٍ إلى أحسن وتقتربُ كل يوم من التمكين والظفر المبين.

{والعاقبة للتقوى} {والعاقبة للمتقين}.

أبشروا بالخير الكثير ، وإنما هو الصبر واليقين ، فبهما تُنال الإمامة في الدنيا والدين .
وارغبوا إلى الله تعالى ، وأكثرُوا من الدعاء ، والإلحاح فيه ، ولا سيما في هذه الأيام المباركة ، فوالله يا أيها الإخوة إن الدعاء هو من أعظم أسلحتنا ، ولا يملكُ عدونا منه شيئاً !!
ومن استطاع منكم اللحاق بإخوانه فلا يتأخر ، ولا سيما أهل البلاد القريبة ، فالواجب في حقهم متأكد ، والله خير الناصرين .

اللهم يا مَنْ لا يُخلف وعدك ولا يهزم جندك ، انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين .
اللهم هذه أثيوبيا الصليبية جاءت بخيلها ورجلها ومن ورائها قائدة أهل الصليب أمريكا تحادك وتحارب دينك وأولياءك ، الله فاهزمهم وزلزلمهم وأرنا فيهم عجائب قدرتك .
الله انصر عبادك الموحدين المجاهدين في سبيلك ولإعلاء كلمتك في الصومال ، وأعنهم وقوهم وأمدهم بمدد من عندك .

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم .

اللهم بك نصول وبك نجول وبك نقاتل .

يا مولى المؤمنين ويا ولي الصالحين .

آمين آمين

والحمد لله رب العالمين .

عطية الله

الأربعاء 7 ذوالحجة 1427 هـ

